

درس 5 | الصحابة والعلم | سلسلة كن صحابيا | راغب

السرجاني

راغب السرجاني

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ

بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله فلا مضل له - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فاهلا ومرحبا بكم في هذا

اللقاء الطيب المبارك - 00:00:14

واسأل الله عز وجل ان يجعل هذا اللقاء في ميزان حسناتنا اجمعين ما زلنا يا اخواني نبحث عن اجابة السؤال الهام كيف سبق

الصحابة وكيف نلحق بهم مع الدرس الخامس - 00:00:27

من دروس مجموعة كن صحابية نتعرف في هذا الدرس على علامة جديدة من علامات الطريق الذي سار فيه الصحابة الدرس اللي

فات اتعرفنا على علامة هامة جدا جدا من علامات طريق الصحابة - 00:00:42

وهي علامة الاخلاص فدرس الصحابة والاخلاص واليوم حديثنا عن نقطة هامة جدا في بناء جيل الصحابة وهامة جدا في بناء اي

جيل يريد ان يصل الى ما وصلوا اليه هذه النقطة هي العلم - 00:00:58

وزي ما قلنا ان ما فيش عمل ممكن يقبل بدون اخلاص فبرضو ما فيش عمل ممكن يقبل الا بعلم كثير من الناس كثير يعبد الله عز

وجل بنية صادقة ولكن بطريقة خاطئة - 00:01:17

جاهلة بدون علم هذا يا اخواني يضر ولا ينفع في اي مجال من مجالات الحياة مش بس في مجالات الدين الطبيب الجاهل يا ترى

بينفع المرضى ولا بيضرهم اكيد بيضرهم - 00:01:34

المهندس الجاهل النجار الجاهل السباك الجاهد اي وظيفة يعمل فيها الانسان بدون علم يضر ولا ينفع. كذلك العبادة العابد الجاهل

يضر ولا ينفع. يضر نفسه يضر غيره يضر مجتمعه لذلك قضية العلم قضية محورية في حياة الامة المسلمة - 00:01:49

اكيد الصحابة خدوا بالهم ان اول اية نزلت من هذا الكتاب المعجز هذا الكتاب القرآن الذي هو الدستور حياتهم بكاملها كانت كلمة اقرأ

وده شيء غريب اوي اوي يا اخواني فكروا فيها - 00:02:12

كلمة اقرأ تنزل في هذا الزمن الذي انتشرت فيه الامية ليس في جزيرة العرب فقط بل في كل اطراف المعمورة حاجة غريبة فعلا من

كل كلمات القرآن الكثيرة بتكون اول كلمة بتنزل هي كلمة اقرأ. ومش بس اول كلمة لا واول خمس ايات. كلهم - 00:02:30

بيتكلموا على قضية العلم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. اقرأ وربك الاكرم. الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم

القضية الاساسية اللي مبني عليها الدين ده كله هي قضية العلم هي مسألة العلم - 00:02:51

كان هذا يا اخواني ويا اخواتي كان هذا النزول لكلمة اقرأ ايذانا وايضا حا وتبيننا لطبيعة هذا الدين. هذا الدين لا يقوم على الخرافات

والضلالات لا يقوم على الجهل والتخبط هذا الدين يقوم على اسس علمية ثابتة ومعروفة - 00:03:13

هذا الدين يشجع ابنائه على ان يكونوا علماء سابقين. مش بس مجرد العلم يا اخواني ولكن سبق في العلم الريادة في العلم التفوق

في العلم شوفوا يا اخواني الفرق بين الدنيا بعلم والدنيا بغير علم - 00:03:36

لاحظوا كده الحديث بالفاظه الغريبة على اذاننا ولكن هو معنى دقيق جدا جدا بيلفت اليه الانظار رسول الله صلى الله عليه وسلم

روى الترمذي وقال حسن وكذلك روى ابن ماجة وغيرهم عن ابي هريرة رضي الله عنه وارضاه قال - [00:03:55](#)

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا ان الدنيا ملعونة يا نهار ابيض كلمة شديدة جدا الا ان الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها.

اي شيء في الدنيا ملعون. سبحان الله - [00:04:15](#)

اي شيء هكذا على اطلاقها الدنيا كل الدنيا كل ما فيها ملعون من الذي يلعن يا اخواني؟ هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو لا

ينطق عن الهوى. هذا وحي من الله عز وجل. كل شيء - [00:04:33](#)

في الدنيا ملعون ما لوش قيمة تافه حقير حتى لو كان ملك. حتى لو كان سلطان لو كان سلاح لو كان قوة اي شيء اربعة اشياء. اربع

حاجات بس استثناهم الرسول صلى الله عليه وسلم من هذه اللعنة. ايه هم؟ الا اول واحد - [00:04:51](#)

الا ذكر الله تعالى ذكر الله تعالى وما والاه. الحاجة الثانية وما والاه. وما والاه اي ما احبه الله عز وجل من اعمال في الدنيا. او الذكر اي

ما قارب الذكر من اعمال الطاعة والبر وغيرها - [00:05:11](#)

فاعمال الطاعة المحببة الى الله عز وجل هذه ايضا خارجة من اللعن. يبقى الا ذكر الله وما والاه وايه كمان؟ الحاجة الثالثة والرابعة

وعالما ومتعلما. الله وعالما ومتعلما. دولت فيهم استثناء من اللعن - [00:05:30](#)

يبقى اذا العملية التعليمية ديت اللي بتدور بين العالم والمتعلم هذه عملية عظيمة جدا جدا في ميزان لله عز وجل ويبقى اللي خارج

برة نطاق هذه العملية شيء خطير جدا شيء ملعون في نص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:53](#)

لذلك يا اخواني تقي الصحابة ان القيمة الحقيقية التي تصلح للمفاضلة بين الناس هي العلم التفاضل بين الناس لا يكون بمال ولا

سلطان ولا جند ولا سطوة ولا مظهر. المهم انت تعلم قد ايه - [00:06:15](#)

قضية العلم. واحد ممكن يقول بس ربنا سبحانه وتعالى بيقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يعني الاتقى هو الافضل اقول له طب وهو

مين اللي بيتقي الله عز وجل اليس العالم به - [00:06:35](#)

اليس العالم بصفاته سبحانه وتعالى؟ اليس العالم بشرعه؟ اليس العالم بخلقه؟ مش هو ده اللي بيتقي ربنا؟ مش ربنا سبحانه وتعالى

الكتاب انما يخشى الله من عباده مين؟ العلماء انما يخشى الله وايه خشية؟ ما هي التقوى - [00:06:52](#)

انك تخشى الله عز وجل انك تتقي الله عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. وكلما ازداد العالم علما كلما ازداد خشية لله عز وجل

ومش معنى العالم يا اخواني ان انا باقصد في هذه المحاضرة كبار هيئة العلماء وكبار الفقهاء لا - [00:07:12](#)

كل واحد عرف معلومة صحيحة اصبح بها عالما وكل ما تعرف اكثر كل ما ترتفع قيمتك واعظم العلماء هم اعظم الناس قيمة ليس في

ميزان الناس فقط ولكن في ميزان الله عز وجل - [00:07:31](#)

دي معلومات في غاية الاهمية يا اخواني علشان كده اللي بيصرف وقته في تعلم العلم افضل من اللي بيصرف وقته في العبادة

سبحان الله مش بقول افضل من اللي بيصرف وقته في اللعب او في المعصية او في المنكر لا افضل من اللي بيصرف وقته في

العبادة - [00:07:48](#)

خلي بالك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي وابن ماجة ايضا عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيه واحد - [00:08:08](#)

اشد على الشيطان من كم عابد؟ من الف عابد يا نهار ابيض! شوفوا قد ايه قيمة العلم مش من الف عاصي او مش من الف لاعب لأ من

الف عابد. لان العالم اشد معرفة من مداخل الشيطان. واكثر قدرة على التصدي - [00:08:21](#)

له. لذلك العالم هذا اشد على الشيطان من الف عابد ومش مقصود يا اخواني في هذه المحاضرة مش مقصود بالعلم الشرعي

فقط لا مش بس علم التفسير والفقه والحديث والعقيدة لا بل علوم الحياة ايضا - [00:08:41](#)

ولو تفتكروا احنا اتكلمنا في محاضرة كاملة كان اسمها امة الاسلام بين علوم الشرع وعلوم الحياة. اتكلمنا على علوم الحياة وقيمتها

في معنى الايمان بالله عز وجل في قلب العالم - [00:08:59](#)

اكيد العالم اللي بيدرس تركيب الخلية مثلا اعظم تقديرا لله عز وجل من الذي يعلم وجودها اجمالا خلية دي على صبرها يا اخواني

دولة كاملة دولة كاملة عالم ما لوش نهاية فيها قيادة وفيها ادارة وفيها مراكز طاقة وفيها مراكز - 00:09:13

وفيها مراكز دفاع وفيها مراكز بناء ومراكز هدم. سبحان الله! بتتحرك وبتتكاثر وبتقوم بوظائف لا تحصى ولا تعد اكيد اللي هيعرف تفاصيل الحاجات دي هيكون اشد ايمانا بالله عز وجل. من الذي لا يعلم هذه التفاصيل؟ مجرد بس عارف ان في حاجة اسمها خلية -

00:09:33

العالم الذي يدرس تفاصيل حياة النبات ونشأته وتركيبه ليس كالذي يعلم فقط ان النبات شيء معجز العالم الذي يدرس الافلاك

واتساعها والنجوم واعدادها والمجرات وصفتها ليس كالتي يا من فقط ان هناك نجوما في السماء - 00:09:53

وقيس على كده بقى كل العلوم الكيمياء والفيزياء والجيولوجيا وعلوم البحار والطب والاحياء علوم لا تنتهي. وصدق الله عز وجل القائل وما اوتيتم من العلم الا قليلا كل هذه العلوم علوم الشرع وعلوم الحياة تقود الى خشية الله عز وجل. ومن ثم تقود الى تقواه.

ومن ثم - 00:10:12

تقود الى رضا الله عز وجل وهو ده اللي احنا بندور عليه. وهو ده طريق الصحابة هذه الحقائق يا اخواني كانت واضحة كالشمس تعين الصحابة رفعوا جدا جدا بعد ان علموا هذه المعلومات رفعوا جدا من قدر كل عالم. وحرصوا على العلم في كل لحظة من -

00:10:37

لحظات حياتهم لازم كل يوم تتعلم حاجة سبحان الله ربنا سبحانه وتعالى رفع جدا من قيمة العلم من اول يوم خلق فيه ادم عليه

السلام قد ايه من باب الخلق - 00:10:58

وهو رافع قيمة العلم. يا ترى ليه ربنا سبحانه وتعالى اسجد لادم ملائكته ليه بماذا يتميز هذا الخلق الجديد ادم على الملائكة؟ يا ترى

بكثرة التسبيح يا ترى بطول القيام ولا بالطاعة المطلقة ولا بالقوة الخارقة؟ ابدأ الملائكة تتفوق في كل هذه الامور - 00:11:14

ولكن الله عز وجل من على ادم عليه السلام بنعمة رفعت من قدر ادم الى الدرجة التي جعل الملائكة يسجدون له تكريما له ايه هي

الحاجة ديت؟ ايه هي القيمة ديت؟ هي قيمة العلم يا اخواني؟ اقرؤ القرآن تدبروا في آيات الله عز وجل. وعلم ادم - 00:11:39

الماء كلها. ادي اول حاجة قالها هو. وعلم ادم الاسماء كلها. ثم عرضهم على الملائكة. فقال انبئوني هؤلاء ان كنتم صادقين قالوا

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم. شايفين كلمة العلم بتتكرر قد ايه - 00:12:02

قال يا ادم انبئهم باسمائهم. فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تدون وما تكتمون واذ

قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين - 00:12:25

للملائكة سجدت للتكريم لهذا الخلق الجديد لانه يعلم ما لا تعلم الملائكة رفع قدره ادم عليه السلام لانه يعلم اذا ادم عليه السلام

مستخلف في الارض وذرية ادم عليه السلام واستخلف في الارض علشان نقطة العلم ديت - 00:12:45

فاذا فقد ابناء ادم هذه الصفة فقد المبرر لكونهم خلفاء في الارض يعني تصبح حياتك من الاصل ما لهاش قيمة غيب الخلق هذا العلم

غاية انزاله الى الارض لم تتحقق - 00:13:08

كأنك لم تخلق اصلا وده اللي بيعلي قوي قوي يا اخواني من قيمة العلم في الاسلام يبقى العلم هو اساس الاستخلاف الارض ومن غير

العلم ما نستحقش نبقى خلفاء في الارض. الكلام ده حصل مع ادم عليه السلام وحصل مع كل الانبياء من بعده - 00:13:26

ما فيش نبي الا والله عز وجل يذكر في حقه انه كان عالما انه اوتي علما انه فضل بالعلم شوف مسلا ربنا سبحانه وتعالى على ابراهيم

عليه الصلاة والسلام يقول الله عز وجل في كتابه على لسان ابراهيم عليه الصلاة والسلام يا ابتي - 00:13:46

ان قد جاءني من العلم خلي بالك. يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني بك صراطا سويا. الذي يتبع يا اخواني الذي

يتبع هو الذي عنده علم - 00:14:06

الذي يكون سبب في هداية الناس هو العالم واحنا قلنا الكلام ده تفصيل كبير قوي لو تفتكروا في محاضرة كبيرة كان اسمها العلم

وبناء الامة فان شاء الله اللي عايز يرجع للتفاصيل قيمة هذا العلم يرجع الى هذه المحاضرة. المهم الصحابة كانوا ينظرون الى العلم

نظرة - 00:14:25

خاصة جدا. نظرة معظمة جدا. نظرة تجل جدا. العلم وتجل كل من حمل العلم تعالوا كده نشوف الصحابة كانوا ازاى بيقدروا قيمة العلم ديت تعالوا نشوف مفهوم الصحابة عن العلم. انا عارف اني حكيت لكم حكاية زيد ابن ثابت - [00:14:47](#)

رضي الله عنه وارضاه اكثر من مرة لكن الحقيقة قصته قصة مؤثرة جدا وانا بحب احطها دايمًا قدام عنيا تعالوا نشوف عمل ايه يزيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه وايه قصته مع العلم وبدأت ازاى القصة ديت - [00:15:08](#)

زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه ذهب وهو لم يتم الثالثة عشرة من عمره الى الالتحاق بجيش المسلمين ولكن سبحان الله الرسول صلى الله عليه وسلم رده لصغر سني. لسه ما بلغش في هذا الوقت - [00:15:23](#)

فرجع الى امه رضي الله عنه وارضاه يبكي من الحزن لكنه اول ما رجع فكر في خدمة الاسلام بطريقة ثانية يا ترى انا ممكن اخدم الاسلام بطريقة غير طريقة الجهاد في سبيل الله. ما دام الجهاد مش ميسر الي في هذا الوقت - [00:15:42](#)

في واحد مننا ساعات يا اخواني بيفشل في احد مجالات الدعوة او احد مجالات العمل للاسلام او بيغلق عليه باب من ابواب العمل في الاسلام من من غير ارادته. يعني مسلا عايز يجاهد وما فيش فرصة للجهاد. عايز ينفق وهو فقير ما عهوش انفاق. في عنده رغبة في العمل لله عز وجل لكن ما - [00:16:01](#)

ما فيش امكانيات. ساعات الواحد بيحبط ساعات بيعتقد ان ده اخر الدنيا. ابدأ يا اخوان احنا امكانيات مختلفة. مواهب مختلفة. كل واحد مننا يقدر يسد في مجال. وهي دي ايه حلاوة الاسلام - [00:16:21](#)

وهي دي حلاوة التكامل والتكافل والتعاون في الاسلام ان ما كانش زيد ينفع دلوقتي في الجهاد؟ اهو ممكن ينفع في حاجة ثانية زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه ذكر انه يتميز بملكة الحفظ - [00:16:35](#)

كبس بيحفظ كويس قوي وملكة القدرة على التعلم وملكة القراءة والقراءة طبعًا ده كان شيء نادر في ذلك الزمن اخبر بذلك امه واقاربه وطلب منهم ان يذهبوا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرضون عليه ان يوظف طاقته العلمية في خدمة - [00:16:51](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي خدمة دين الاسلام ذهبت امه النوار بنت ما لك رضي الله عنها وارضاه ذهبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت خلي بالك من العرض بتاعها تعرض - [00:17:11](#)

امكانيات ابنها العظيمة جدا تقول يا نبي الله هذا ابننا زيد ابن ثابت يحفظ سبع عشرة سورة من كتاب الله. ويتلوها صحيحة كما انزلت على قلبك وهو فوق ذلك حاذق ذكي وهو فوق ذلك حاذق يجيد الكتابة والقراءة - [00:17:25](#)

ودي فعلا يا اخواني امكانيات عالية قوي وبالذات في هذا الزمن اللي ما فيهوش كتير بيعرفوا يقرأوا ولا يكتبوا احنا بنتكلم في وقت غزوة بدر وتكمل السيدة النوار بنت مالك وتقول وهو يريد زيد وهو يريد ان يتقرب بذلك اليك. وان يلزمك - [00:17:49](#)

فاسمع منه اذا شئت والكلام ده يا اخواني انا بحب اقله لكل شباب المسلمين زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه بدأ رحلته في خدمة الاسلام وهو عنده تلتاشر سنة - [00:18:10](#)

بعض المسلمين كان بيسد سغرة الجهاد والقتال. وزيد ابن ثابت رايح يسد ثغرة ثانية مهمة جدا جدا. كل واحد حسب امكانياته. الشباب طاقتهم عالية جدا جدا. في شباب عنده مهارة في الكمبيوتر. في شباب عنده مهارة في الخطابة. في شباب عنده مهارة في - [00:18:25](#)

الرياضة المفيدة في شاب عنده مهارة في الكتابة والبحث والدراسة. في شباب عنده مهارة في الترجمة. كل واحد اكد عنده مجال متفوق فيه. المهم تكون رغبة خدمة الاسلام موجودة وهتلاقي المجال اللي تعرف تسد فيه ان شاء الله - [00:18:45](#)

تعالوا نرجع لسيد المثال استمع له رسول الله صلى الله عليه وسلم واختبره وقدر مواهبه واعجب به ثم اراد ان يستفيد منه على نطاق اوسع فعرض عليه فرعًا جديدًا من فروع العلم وخلي بالك - [00:19:02](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم ما قالوش اتعلم فقه اتعلم حديث اتعلم عقيدة لا قال له اتعلم اللغات الاجنبية. يا سبحان الله! تخيل! في هذا العمق في التاريخ رسول الله صلى الله عليه وسلم مهتم باللغات الاجنبية - [00:19:19](#)

في تكوين الامة المسلمة. علم في غاية الاهمية. قال له اتعلم لي اللغة العبرية. طبعًا مش على حساب اللغة العربية ولكن المسلمون

يحتاجون جدا الى هذه اللغة في ذلك الزمن - 00:19:35

قال له اتعلم لي اللغة العبرية قال له يا زيد تعلم لي كتابة اليهود العبرية فاني لا امنهم على ما اقول واكيد يا اخواني والله لو كان الرسول صلى الله عليه وسلم عايش معنا في الايام ديت كان امر بتعلم اللغة الانجليزية والفرنسية والالمانية - 00:19:51 والصينية وغيرها قد ايه مفيد ان يكون عند المسلمين شباب بيتقنوا اللغات الاخرى غير اللغة العربية. وطبعا زي ما قلنا مش على حساب اللغة قد ايه ممكن يفيدوا الاسلام ويخدموا الامة الاسلامية بكاملها. قد ايه ممكن يكشفوا حيل والاعيب وخطط - 00:20:13 قد ايه ممكن يعملوا دعوة الى الله عز وجل؟ قد ايه ممكن يردوا على الشبهات؟ شغل كبير قوي قوي ممكن يعملها الناس اللي فاهمين لغات تانية ممكن يخدموا به الاسلام - 00:20:33

شوف سيدنا زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه بهذه الحمية وهذا الاخلاص لدين الله عز وجل وهذه الرغبة في خدمة هذا الدين يذهب هو يتعلم اللغة العبرية. يعلمك قد ايه؟ يا ترى في سنة ولا في اتنين ولا في اربعة؟ يا ترى دخل كم كلية وخذ كام كورس؟ تخيل عمل ايه زايد بن ثابت - 00:20:43

يقول زيد ابن ثابت اللي عنده تلتاشر سنة فتعلمتها في سبع عشرة ليلة سبعتاشر ليلة يا اخواني بس فكنت اتكلمها كأهلها تخيلوا زيد ابن الثابت شوفوا البركة قد ايه شوف واحد عنده الرغبة ربنا بيساعده - 00:21:04 وتعالى. المهم يكون بيتعلم ده علشان يخدم دين ربنا سبحانه وتعالى علشان يثبت اقدام الدولة الاسلامية في الارض. ده كان زيد المثال. ثم تعلم اللغة السريانية. في وقت يسير كذلك. وصار - 00:21:25

لذلك ترجمان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مترجم الدولة الاسلامية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده تلتاشر سنة في اولى اعدادي وبدأ زيد سبحان الله يترقى في مناصب العلم - 00:21:40 بدأ في التخصص بتاعه يبرع وينبغ رضي الله عنه وارضاه ترى كاتبا للوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. مش بس مترجم. لا ما هو بيعرف يقرأ ويكتب عربي كويس. فبدأ يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي - 00:21:58 ثم صار حافظا لكتاب الله عز وجل. ودي كانت حاجة نادرة في الصحابة يا اخواني. ان واحد يكون حافظ كل الكتاب في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم. اه - 00:22:14

في صحابة كثير حفظوا الكتاب بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن ما كنش ناس كثير حافظاه والرسول صلى الله عليه وسلم عايش. زيد ابن ثابت كان من هؤلاء القلة حفظ القرآن كاملا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما الرسول صلى الله عليه وسلم مات قلته ابو بكر الصديق رضي الله - 00:22:24 امر الله بجمع القرآن بعد وفاة كثير من الحفاظ في موقعة الامام المشهورة. جمع القرآن يا اخواني وهو لم يبلغ من العمر بعد ثلاثة والعشرين سبحان الله شوفوا قد ايه المهمة ديت صعبة مهمة من اعظم المهمات. مهمة من اخطر المهمات. انه يجمع القرآن الكريم علشان - 00:22:44

يفضل مجبوع ومحبوب الى يوم القيامة. مين اللي قام بهذه المهمة؟ هذه المهمة اوكلت الى الشاب الصغير زيد ابن ثلاثة وعشرين سنة في وجود عمالقة الصحابة في وجود ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وغيرهم - 00:23:07 وجود كل هؤلاء ليه؟ ليه يا اخواني ده كله؟ العلم. العلم يا اخوة يا اخوات هو الذي رفع من قبر زيد ابن ثابت. رضي الله عنه وارضاه العلم يرفع اقواما ويضع اخرين. العلم ميراث الانبياء. من اخذه اخذه بحظ واسع - 00:23:27 شوف سيدنا عمر ابن الخطاب بيقول ايه بحق زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه يقول من اراد ان يسأل عن القرآن فليأت زيد ابن ثابت سبحان الله قد ايه التعظيم والتبجيل؟ شوف سيدنا عمر اللي بيتكلم. سيدنا عمر شيخ من شيوخ الصحابة عملاق من عمالقة الصحابة - 00:23:48

بيقول اللي عايز يعرف حاجة عن القرآن يروح للشاب ده. يروح لزيد ابن ثابت. سبحان الله عبدالله ابن عباس رضي الله عنهما حبر الامة وكانوا كمان بيطلقوا عليه لفظ جميل قوي عميق قوي بيقولوا عليه ايه؟ البحر - 00:24:10

عبدالله بن عباس البحر لسعة علمه يعني هو البحر رضي الله عنه ورضي الله عن ابيه. عبدالله بن عباس رأى مرة زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه وهو يهيم بركوب دابته هيركب الحصان بتاعه او الدابة بتاعته - [00:24:27](#)

تواقف بين يديه وامسك له بركابه واخذ بزمام دابته. شوفوا قد ايه يعني بيساعده في ركوب الدابة يبقى ماسك له الدابة وماسك له الزمام بتاع الدابة ومسك الركاب عشان يحط رجله ويطلع يركب الدابة بتاعته. قد ايه الاحترام والتعظيم والتبجيل لزيد ابن - [00:24:44](#)

ثابت رضي الله عنه وارضاه مع ان الفرق بينه وبين زيد ابن ثابت مش كبير تمن سنوات فقط فرق العمرة بين عبد الله بن عباس وزيد ابن ثابت. زيد ابن ثابت اكبر من عبد الله بن عباس. بتمن سنوات فقط - [00:25:04](#)

يكون له زيد ابن ثابت حياء منه يقول له دع عنك يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. انت مقامك كبير قوي عندنا دع يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول عبدالله بن عباس - [00:25:18](#)

بفهم عميق شوف بيقول ايه قال هكذا امرنا ان نفعل بعلمائنا هكذا امرنا ان افعل بعلمائنا والفرق بينهم مش كبير ما بالك لو كان اكبر واكبر واكبر هو ده احترام العلماء يا اخواني في الاسلام - [00:25:33](#)

شوف الجمال في التعامل بين الصحابة شوف زيد ابن ثابت قال له ايه؟ قال له ارني يدك فاخرج ابن عباس يده له فمال عليها زيد وقبلها. يا نهار ابيض وقبلها ثم قال هكذا امرنا ان نفعل بال بيت نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يا سلام! ايه المجتمع الرائع ده - [00:25:53](#)

يا سلام لو نكون بنسمع يا اخواني علشان نقلد هم دول القدوة. والله يا اخواني هم دول القدوة هو ده المجتمع الصالح اللي نفسنا نعمل مجتمع زيه فسبحان الله لما مات زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه قال ابو هريرة اليوم مات حبر الامة - [00:26:17](#)

اليوم مات حبر الامة. مات في سنة خمسة واربعين هجرية. مات وهو عنده ستة وخمسين سنة ثم قال ابو هريرة وعسى ان يجعل الله في ابن عباس رضي الله عنهما خلفا له. وصدق ابو هريرة - [00:26:38](#)

كان عبدالله بن عباس نام القلق لام السنة رضي الله عنهم اجمعين. معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه. اسلم وعنده تقريبا تمتناشر سنة وشهد العقبة وشهد كل المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كل الغزوات بدر احد الاحزاب فتح مكة وكل الغزوات - [00:26:55](#)

وخرج الفتوحات الاسلامية في الشام ايام ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكان في وقت امير الشام وسبحان الله مع كل هذه الحياة الجهادية الا انه كان متفوقا جدا جدا في مجال العلم - [00:27:19](#)

قال الله من يوم ما اسلم وهو مهتم بقضية العلم ولو تفتكروا الرسول صلى الله عليه وسلم بعثوا اليمن علشان يعلم اهل اليمن كلهم يعلمهم الاسلام. بعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:34](#)

لكنه ما شاء الله كان يعتمد عليه وكان موسوعة علمية متحركة معاذ ابن جبل سبحان الله رجع من اليمن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وبعدين خرج للشام وزى ما اتعود معاذ بن جبل - [00:27:49](#)

جنب الجهاد تحصيل العلم وتعليم العلم للناس. شوفوا ابو ادريس الخولاني رحمه الله. ده من التابعين. يقول في حق معاذ بن جبل شو بيوصف بيقول ايه؟ يقول اتيت مسجد دمشق - [00:28:05](#)

ايام ما كان معاذ ابن جبل رضي الله عنه تحاث الشام. يقول اتيت مسجد دمشق. فاذا حلقة فيها كهول من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. يعني هذا اللقاء في هذا المسجد يحضره كبار صحابة رسول - [00:28:21](#)

مجموعة من الشيوخ من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم. خلي بالك الكلام لابي ادريس الخلاني رحمه الله. واذا شاب فيهم العين ذرات الثنايا كلما اختلفوا في شئ ردوه الى الفتى. سبحان الله! كل هؤلاء الشيوخ - [00:28:41](#)

يعودون في الرأي الى الفتى الى الشاب. سبحان الله! فقلت لجليس لي. من هذا؟ استغرب ابو ادريس الخلاني. من هذا فقال معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه. شايفين يا اخواني قيمة العلم؟ شايفين قيمة تحصيل العلم؟ منذ لحظات - [00:29:02](#)

شباب الاولى في حياته رضي الله عنه وارضاه وهو يحصل العلم. عشان كده وصل. وعلشان كده سبق وعلشان كده الناس كانت رافعه فوق راسها رضي الله عنه وارضاه كذلك يروي يزيد ابن قتيب رحمه الله برضو من التابعين يقول دخلت مسجد حمص -

00:29:22

فاذا انا بفتى جعدي الشعب. اللي هو معاذ ابن جبل. وقد اجتمع حوله الناس. فاذا تكلم خلي بالك من وصف يزيد رحمه الله يقول فاذا تكلم كأنما يخرج من فيه نور ولؤلؤ. الله. كانما يخرج - 00:29:42

من فيه نور ولؤلؤ. فقلت من هذا؟ فقالوا معاذ بن جبل رضي الله عنه. موسوعة علمية فعلا يا اخواني لدرجة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال في حقه كلمة عجيبة جدا جدا جدا. قال اعلم امتي - 00:30:02

بالحلال والحرام معاذ بن جبل. يا خبر ابيض اعلم امة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل يعني عالم اسطورة يا اخواني. هو مش بيتقارن بطلبة في معهد اسلامي او في كلية شرعية لا ده هذا يقارن بعمالة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:30:23

الرسول بنفسه هو الذي يشهد له بهذه الشهادة انه اعلم الامة بالحلال والحرام سبحانه الله علشان كده يا اخواني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على علو قدرهم وغزارة علمهم كانوا اذا تحدثوا وفيهم معاذ - 00:30:47

ابن جبل نظروا اليه هيبة له وتعظيما لعلمه. ما الذي رفع قدره؟ ما الذي اعز منزلته؟ انه العلم يا اخواني وفقه ذلك معاذ رضي الله عنه وارضاه. فظل الى اخر لحظات حياته طالبا للعلم. وظل الى - 00:31:07

اخر لحظات حياته معلما لغيره رضي الله عنه وارضاه قال في اخر لحظات حياته وهو على فراش الموت يا اخواني قال اللهم انك كنت تعلم اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لغرس الاشجار وجر الانهار - 00:31:27

هو فاهم كويس يا اخواني حقيقة الدنيا. امال ايه اللي كان يبسطه في الدنيا يا اخوان يقول معاذ بن جبل رضي الله عنه ولكن للظمأ الهواجر ايه ظمأ الهواجر؟ الصيام في الايام شديدة الحر - 00:31:50

ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات. القيام بالليل يقف كثير يقوم لله عز وجل. والحاجة الثالثة حمت العلماء بالركب عند حلق الذكر. يا سلام! متعته في الدنيا يا اخواني الصيام والقيام وتحصيل العلم - 00:32:06

هو عايش في الدنيا عشان الحاجات دي وسبحان الله مات وعنده كام سنة يا اخوة يا اخوات مات عنده سبعة وتلاتين سنة بس سبعة وتلاتين سنة ماتت سنة تمتاشر فرعون عمواس في الشام - 00:32:26

كل العلم ده وكل الفهم ده واعلم امة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحلال والحرام كل ده ومات وعنده سبعة وتلاتين انا بس رضي الله عنه وارضاه معاذ ابن جبل - 00:32:41

عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما. حبر الامة كما ذكرنا منذ قليل. ومن افضل علماء الاسلام. وسبحان الله الى هذه الدرجة وهو لم يكن شابا في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. امال كان ايه؟ كان طفل - 00:32:56

الرسول صلى الله عليه وسلم مات وعبدالله بن عباس عنده اربعتاشر سنة بس سبحانه الله ولكنه لم يحصل هذه المنزلة يا اخواني من فراغ. مش بالساهل لقد سعى سعيا حسيسا لكي يصبح عالما من علماء الاسلام - 00:33:13

يقول عبدالله بن عباس رضي الله عنهما يقول كان اذا بلغني الحديد خلي بالك هو بيوصف ازاى وصل بهذه الدرجة العظيمة من العلم يقول كان اذا بلغني الحديث عند رجل من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم اتيت باب بيته في وقت قيلولته - 00:33:30

خلي بالك يروح للصحابي اللي عنده حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقت القيلولة. ليه؟ عشان يضمن ان هو موجود في البيت. فيأخذ الصحابي وهو خارج من البيت يسأله عن الحديث. طيب وقت القيلولة؟ الصحابي نايم هيخرج بعد نص

ساعة هيخرج بعد ساعة هيخرج بعد ساعتين - 00:33:53

عبدالله بن عباس مش عارف طب يعمل ايه؟ يصبر قدام الباب يقول وتوسدت ردائي عند عتبة داره يا سلام يحط الرداء بتاعه وينام فوقه قدام باب بيت الصحابي. علشان نعرف منه حديث - 00:34:14

فتسفي علي الريح من التراب ما تسفي. انتم عارفين المدينة بلد صحراوي. يبجي التراب في وش عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه وفي ثيابه وهو قاعد صادق مستني ايه؟ مستني حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول ولو شئت ان استأذن عليك - [00:34:32](#)

لاذن لي. ده ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. يعني لو خبط على الصحابي هيفتح له. ومع ذلك هو مش عايز يخبط عليه. ليه؟ يقول وان كما كنت افعل ذلك لاطيب نفسه. مش عايز تزهقه مني. مش كل يوم اروح اخبط عليه. فالراجل يتعب من وجودي. لا. انا هستناه لما يخرج - [00:34:52](#)

واسأله عن الحديث فاذا خرج من بيته رأني على هذه الحال. يشوفه مسكين نايم قدام البيت والتراب عليه وهو مستني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك؟ الكلام ده مش صحابي ولا اتنين الكلام ده كان بيعمله مع كل الصحابة. يقول يا ابن عم رسول - [00:35:12](#) لله ما جاء بك هلا ارسلت الي فاتيك فاقول الكلام لعبدالله بن عباس فاقول انا احق بالمجيء اليك. ليه؟ ليه انا احق بالمجيء اليك يقول فالعلم يؤتى ولا يأتي ثم أسأله عن الحديث. يا سلام - [00:35:34](#)

العلم يؤتى ولا يأتي. لذلك يا اخواني اصبح عبدالله بن عباس رضي الله عنهما حبر هذه الامة ليس من فراغ. شايفين يا اخواني ويا اخواتي اسمعوا الكلام ده للعبرة وللتقليد. شايفين المجهود اللي كان يببزله علشان يتعلم - [00:35:56](#) ساعات الواحد مننا بيكسل يروح للمكتبة في الاوضة الثانية. الاوضة اللي جنبه علشان يطالع حديد لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الحديث ده عبدالله بن عباس رضي الله عنه وارضاه ورضي الله عن ابيه كان ينام في الريح والتراب علشان يوصل لهذا الحديث - [00:36:15](#)

ومن غير اللومة ديت بالريح والتراب ما كنش عبدالله بن عباس هيبقى عبدالله بن عباس. سبحان الله! ويا ريت نكون بنسمع علشان نقلد وعلشان نفتدي وعلشان نمشي في نفس الطريق اللي مشي فيه الصحابة - [00:36:33](#) صحافة رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى ده كان مجهود الصحابة في تحصيل العلم واحترام الصحابة لقيمة العلم. لكن سبحان الله في ناس بتبزل مجهود ضخم في تحصيل العلم. وعمرها - [00:36:50](#)

ما بتوصل لعلم الصحابة يا ترى ليه لان الصحابة يا اخواني كانوا بيتعلموا العلم بضوابط معينة. بقوانين معينة. كل الجيل حافظ على هذه القوانين. علشان كده كل الجيل اتعلم صح. يا ترى ايه هي الضوابط دية؟ في ضوابط كتير جدا جدا هامة جدا جدا. حرص عليها الصحابة في تحصيل العلم - [00:37:05](#)

موجة في هذه المحاضرة بعضا منها عشان ما نطولش عليكم. وان شاء الله نبقي نعمل محاضرة خاصة في هذه الضوابط. وهيكون اسمها ان شاء الله كيف نصبح علماء لكن النهاردة بازن الله هنقول خمس ضوابط بس خمس ضوابط بايجاز شديد لطريقة الصحابة في تحصيل العلم - [00:37:29](#)

الضابط الاول الهام جدا وحدة المصدر المصدر الرئيسي والاول لعلم الصحابة كان الكتاب القرآن الكريم والسنة المطهرة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ده المصدر الرئيسي لعلم الصحابة - [00:37:49](#)

وكون هو ده المصدر الرئيسي لعلم الصحابة. والصحابة كلهم بياخدوا من نفس المصدر. هذا ادى الى ما يسمى بوضوح الرؤية لقد اخذوا يا اخواني علما نقيا طاهرا مضمون الصحة والصواب. اي علم في الدنيا وارد فيه انه يكون صح - [00:38:11](#) او يكون غلط بالتجربة بنقول يطالع صح يطالع غلط ونحاول مرة والثانية والثالثة والعاشرة. انما العلم اللي جه من القرآن الكريم او من سنة رسول صلى الله عليه وسلم علم صحيح مئة بالمئة - [00:38:31](#)

هو ده المقياس اللي ممكن نقيس عليه اي شئ ثاني. ليس هناك في كلام الله عز وجل. ولا في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صح عن رسول الله - [00:38:47](#)

صلى الله عليه وسلم ليس في هذا الكلام اي اخطاء. منهج صحيح تماما بلا ريب. فاذا اعتمد المسلمون عليه فلن ابداء. روى الامام مالك في موطنه عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:38:57](#)

تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتن بهما. كتاب الله وسنتي يبقى ده اول طابق ان الكتاب والسنة يكونوا هم المصدر الرئيسي للعلم. سواء في العلوم الشرعية او غير العلوم الشرعية. سبحان الله! ازاى ممكن في علوم - [00:39:18](#)

الحياة يكون الكتاب والسنة هما الضابط ما في قواعد يا اخواني الاصول القرآن حطاها والسنة حطتها وعلماء الطب والهندسة والفلك والجيولوجيا وكل علم لازم يعرفوا الاصول ديت ويفهموا كتاب ربنا - [00:39:39](#)

وما يخترعوش شئ او يمشوا في علم او يفكروا في نظرية تتعارض مع ما جاء في كتاب الله عز وجل. ما ينفعش واحد يطالع يقول للانسان اصله قرد ويقول انا - [00:39:53](#)

هو عالم من علماء الاحياء وواحد بيقول الكلام ده وهو عارف ان ربنا سبحانه وتعالى قال في كتابه الكريم ان ادم عليه السلام هو اول الخلق وانه خلق ادم ولم يكن قردا قبل ذلك ولم يكن حشرة قبل ذلك كما يدعي علماء التطور. يبقى ده علم بيتعارض مع القرآن والسنة ليس - [00:40:03](#)

ليس له اي قيمة وليس له اي وزن ولا يجب لعالم مسلم ان يسير في طريق هذا العلم. ليه؟ لانه متعارض مع المصدر الرئيسي لما الصحابة احيانا احيانا قليلة خرجوا عن هذا المضمار في الفهم او عن هذا الضابط اللي هو وحدة المصدر الرسول صلى الله - [00:40:24](#)

كان بيغضب غضب شديد علشان كده نقدر نفهم الرواية اللي جت في مسند الامام احمد ابن حنبل رحمه الله. وجاءت ايضا في سنن الدارمي هذه الرواية عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. بيقول ايه؟ بيقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:40:44](#)

وهو يقرأ في التوراة عمر بن الخطاب شاف ورقة من ورق التوراة مسك الورقة وبدأ يقرأ فيه هنا فجعل خلي بالك الكلام لجابر ابن عبد الله فجعل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير - [00:41:04](#)

يعني اتضايق جدا جدا غضب غضب شديد. فقال ابو بكر ابو بكر كان واقف في هذا اللقاء فقال ثكلتك السواكل. بيكلم عمر ابن الخطاب خطاب ثكلتك الثواكن ما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فنظر عمر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:41:20](#)

طبعاً شايفه متضايق جدا فقال اعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله صلى الله عليه وسلم رضىنا بالله ربا خلي بالك قال لك فهم على طول فهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبان علشان بيقرأ في مصدر تاني غير القرآن والسنة. قال رضىنا بالله - [00:41:40](#)

ربا وبالإسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعلمه بيعلم كل الامة ا متهوقون فيها يا ابن الخطاب متردد في اللي جاءك - [00:42:00](#)

شايف ان اللي جابك ده قليل محتاج تزوده من مصدر تاني والذي نفسي بيده لقد جئتم بها بيضاء نقية لا تسألوهم لا تسألوا اهل الكتاب. لا تسألوهم عن شئ فيخبروكم بحق فتكذبوا به. ما جاز يردوا عليك - [00:42:18](#)

رد صحيح فيه حق وتقول والله اهل الكتاب بيكذبوا فتكذبوا به او بباطل فتحدثوا به وجايز يضحكوا عليك ويكذبوا عليكم وانتم بتتكلموا بهذا الكذب. والذي نفسي بيده ما هو الكلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده لو ان موسى صلى الله عليه وسلم. وانهم مش - [00:42:38](#)

الله عليه وسلم كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني. سبحان الله لو كان موسى صلى الله عليه وسلم حيا ما وسعه الا ان يتبعني يبقى الصحابة فهموا من الموقف ده ومن غيره ان ما فيش حاجة تتقدم على كتاب الله سبحانه وتعالى. ولا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانهم مش - [00:42:58](#)

ممكن يتعلموا قانون او قاعدة او مفهوم بيتعارض مع هذين المصدرين العظيمين. الكتاب والسنة قال الله. عبد الله بن عباس رضي الله عنهما خبر هذه الامة تعلم هذا الدرس جيدا قال كما جاء في البخاري - [00:43:24](#)

شوف الكلام الجميل يقول كيف تسألون اهل الكتاب؟ الكلام لعبدالله بن عباس يا اخوان كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابتكم الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث - [00:43:44](#)

طب ده الكتاب بتاعكم القرآن نازل متأخر عن التوراة والانجيل. يعني لو كان في حاجة فيها خير في التوراة والانجيل كان ربنا سبحانه وتعالى نزلها في كتاب لو في اي حاجة محتاجينها كان ربنا حطها لكم في الكتاب بتاعكم. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي - [00:44:00](#)

لكم الاسلام دينا يقول عبدالله بن عباس كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتابتكم الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث فاقراؤونه محضن لم يشب يعني لم يخلط يعني كتاب نقى خالص طاهر ما هواش مخلوط بكلام الناس زي الكتب السابقة. وقد - [00:44:20](#)

مش بس كده يقول وقد حدثكم اي حدثكم الله عز وجل او حدثكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد حدثكم ان اهل كتابي بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا - [00:44:45](#)

قليلة الا ينهاكم الكلام لعبدالله بن عباس؟ الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم انتم مش مكثفين بالكتاب والسنة؟ ليه بتدوروا هنا وهنا وهنا في المصادر الشرقية والغربية ومصادر الاقدمين والتغريق ومش عارف مين فيلسوف ايه - [00:45:05](#) ليه ده كله؟ ما انتم عندكم الكتاب والسنة الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم لا والله ما رأينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم. سبحان الله! عبدالله بن عباس بيقول ده احنا ما شفتناش اهل الكتاب - [00:45:25](#)

بيجوا يسألوكم عن الكتاب والسنة وهما المصادر الحقيقية الحق المحضة سبحان الله وانتم كده تسألوهم هذا شيء عجيب هو ده كان مفهوم عبدالله ابن عباس وهو ده كان مفهوم الصحابة جميعا وحدة المصدر الكتاب والسنة. يبقى ده الضابط - [00:45:45](#)

الاول والكلام فيه تفصيل كتير وان شاء الله نبقي نجيله في محاضرة كيف نصبح علماء كما ذكرنا الضابط الثاني الهام جدا جدا العلم النافع لازم يكون العلم اللي بتتعلمه ده علم نافع - [00:46:05](#)

دائما يوصف العلم المرغوب فيه شرعا بكونه نافعا روى الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع عنه عمله الا من ثلاثة - [00:46:22](#)

الا من صدقة جارية او علم ينتفع به. خلي بالك. ما قالش او علم فقط او علم ينتفع به لازم يكون العلم نافع يا اخواني او ولد صالح يدعوه له - [00:46:39](#)

يعني ما ينفعش الواحد يصرف عمره ووقته وجهده في تعلم علم لا يعود بالفائدة والنفع. على امته وعلى الارض بصفة عامة ما ينفعش مثل الذي ينفق عمره في الجري وراء تفصيلات لا يبنني عليه عمل في قصص الانبياء والسابقين مثلا. يا ترى - [00:46:56](#) نوح عليه السلام كان قد ايه يا ترى الطوفان قعد كام يوم؟ يا ترى الحيوانات اللي ركبت؟ مين ركب الاول؟ ومين ركب في الاخر يا ترى لما قيل قتل هبيل؟ اولاد ادم عليه السلام يا ترى قعد كم شهر ولا كام سنة؟ قبل ما يدفنوا. سبحان الله! تفصيلات لا - [00:47:16](#) بني عليها اي عمل ما لهاش اي معنى. سبحان الله! ايضا في علوم الحياة المختلفة ما ينفعش الواحد يصرف وقته في حاجات ما تنفعش وجايز تضره زي بعض العلوم الفلسفية وزى صرف الوقت في قراءة القصص والروايات او كتابة او قراءة الشعر الاباحي او غير كده من العلوم اللي الفطرة - [00:47:35](#)

ما تقبلش ان الواحد يعيش عمره وحياته علشان يدرسها وده كمان هيرجعنا لقضية المناهج التعليمية في المدارس والجامعات لابد ان المنهج يكون معمول علشان فعلا ينفع الطالب. ومن ثم ينفع الام بعد ذلك - [00:47:57](#)

لو حس الطالب ان العلوم اللي بيدرسها مجرد حشو علشان يملأ فراغ السنة الدراسية ولا يمكن هيستفيد منه مش ممكن الطالب هيعرف يحصل العلم ايه ده لو ما كانش عند الطالب النية الصادقة المخلصة انه بيتعلم علشان ينفع بالعلم ده نفسه وامته. برضو مش هيستفيد - [00:48:13](#)

يبقى لازم العلم يبقى فعلا علم نافع وللازم اتعلمه بنية اني استغله في بناء الامة وفي نفع الانسان في الارض بصفة عامة العلم يا

اخواني اللي ما فيهموش صفة النفع ديت علم ما لوش لازمة - [00:48:32](#)

بل على العكس هو شر يجب الاستعاذة منه والحذر من تضييع الوقت في سبيل تحصيله علشان كده نقدر نفهم الحديث اللطيف الدعاء الجميل اللي الرسول صلى الله عليه وسلم كان بيدعي به والذي رواه الامام مسلم عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه وارضاه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:48:48](#)

ان يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفعك. يا نهار ابيض يستعيز بالله عز وجل انه وقته يضيع في علم لا ينفع. اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا - [00:49:08](#)

تشيع ومن دعوة لا يستجاب لها امين يا رب العالمين يبقى ده كان الضابط الثاني الهام جدا جدا العلم النافع الضابط الثالث ان ينقل العلم الى غيره لان العلم ما يقفش - [00:49:25](#)

لحد المتعلم فقط لا لابد ان ينتقل هذا العلم من العالم الى غيره. يقول معاذ بن جبل رضي الله عنه وارضاه وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة تعليم العلم لمن لا يعلمه صدقة - [00:49:43](#)

العلم النافع يا اخواني مهم علشان خير الارض كلها فلو ان كل عالم سواء في العلوم الشرعية او في علوم الحياة كتم العلم بتاعه ولم ينقله الى غيره لكانت كارثة على الارض. ولا تارة في الارض لم - [00:50:01](#)

لا شك في ذلك لصارت الارض الى دمار. علشان كده يا ايطاليا ما فيش حاجة اسمها عالم دون ان يكون معلما لغيره. العالم الحقيقي هو الذي يقضي حياته بين التعلم والتعليم. خيركم من ايه؟ من تعلم القرآن وعلمه. لازم يتعلم - [00:50:16](#)

خيركم من تعلم القرآن وعلمه. شف كلام جابر ابن عبدالله رضي الله عنهما من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. شف الفهم اللي عنده يقول اذا لعن اخر هذه الامة اولها فمن كان عنده علم فليظهره - [00:50:36](#)

يعني لو اخر الامة الناس متأخرة في الامة اللي جم في القرن الثاني والثالث والعاشر والعشرين. قعدوا يلعنوا في اوائل هذه الامة في الصحابة وفي من جاء بعد الصحابة ويشوهوا التاريخ الاسلامي بصفة عامة. من كان عنده علم فليظهره. اللي عارف تضحية هذه -

[00:50:55](#)

المعلومات لابد ان يتكلم لابد ان يعلم غيره. مش يحتفظ بس بهذه المعلومات في نفسي. ويعلم ان الصحابة رجال اعظم وافاضل ويحتفظ بهذه المعلومة دون ان ينقلها الى غيره. ده شيء خطير جدا جدا انك تكتب هذا العلم. شف جابر ابن عبدالله بيقول ايه بعد هذه الكلمة - [00:51:15](#)

بيقول كلمة في منتهى الخطورة بيقول ايه؟ فان كاتم ذلك العلم ككاتم ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم اكنك بالزبط نزلت عليك الرسالة وختمتها لو سمعت ان حد يبسب في الصحابة او يلعب في هذا الجيل وما صلحتش المعلومة ديت للناس اكنك كتبت ما

انزل على رسول الله. ليه؟ لان - [00:51:35](#)

تخيل بقى لما واحد يطعن في عمر ويطعن في ابي بكر ويطعن في عثمان ويطعن في كذا وكذا وكذا من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب هو فين الدين اللي عندنا - [00:51:58](#)

فين السنة اللي جاتلنا عن طريقهم وفين القرآن حتى الذي جاء نقلا عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى نقل العلم الى الغير من اهم الضوابط يا اخواني. ما ينفعش واحد يتعلم علم ويحتفظ به الى نفسه. لابد ان تسعى الى تعليم - [00:52:10](#)

اي علم تتعلمه حتى ولو كان اية واحدة فقط يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو اية. سبحان الله. بلغوا عني ولو اية. يبقى ده كان الضابط الثالث من ضوابط - [00:52:27](#)

ضابط التعلم عند صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الضابط الرابع وهو الحقيقة ضابط في منتهى الاهمية الضابط هو عدم الفتوى بغير علم. ودي الحقيقة مشكلة في ناس كتير جدا جدا واعين فيها - [00:52:43](#)

كارثة يا اخوان كارثة ان يفتي الانسان بغير علم. سواء في امور الدين او في غير امور الدين. كارثة ان يفتي بدون علم في امور الاسلام او في امور في الطب او في الزراعة او في التجارة او حتى في وسط الطريق. كارثة انك توصف لوحد الطريق عن طريق

التخمين. قد ايه بتضيع وقت وبتضيع مجهود؟ نفسنا - [00:52:59](#)

يا اخوة نتعلم كلمة ما اعرفش كلمة لا اعلم ومش عيب والله مش عيب والله يا اخوة ويا اخوات ان نقول لا اعلم. لكن العيب الحقيقي هو الفتوى بغير علم - [00:53:19](#)

الصحابة اتعلموا هذا النهج من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تخيلوا الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم البشر واحكم البشر. ما كنش يستحي انه يقول لا اعلم اذا كان فعلا ما يعرفش - [00:53:31](#)

روى الامام احمد عن جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اي البلدان شر ايه هي اشر بلد في الارض - [00:53:45](#)

او اشر مكان في الارض قال صلى الله عليه وسلم لا ادري سبحان الله كان ممكن يخمن يا اخوان كان ممكن يخمن في حدود العلم اللي عنده لكن سبحان الله قال لا ادري مش عارف يقول ما اعرفش - [00:54:00](#)

فلما اتاه جبريل عليه السلام قال يا جبريل اي البلدان شر ما فيش شغلة لازم يرد على الراجل يبقى لازم يدور لازم يبجس حتى لو خد وقت بس ما يبكيش من غير علم. يا جبريل اي - [00:54:15](#)

قال لا ادري حتى اسأل ربي عز وجل فانطلق جبريل عليه السلام ثم مكث ما شاء الله ان يمكث واعكس تعدت ثم جاء فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:31](#)

انك سألتني اي البلدان شر؟ فقلت لا ادري واني سألت ربي عز وجل اي البلدان شر؟ فقال اسواقها اسواقها اسواق تلهي الناس عن ذكر الله ويذكر فيها الكذب والحلف على غير الحقيقة والشحناء والبغضاء بين المسلمين والفتنة بالمال والاختلاط - [00:54:46](#)

اه يعني امور كثيرة لكن الشاهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم مع كونه احكم واعلم البشر صلى الله عليه وسلم لم يتجراً على الفتوى بغير علم كان صلى الله عليه وسلم يشدد النكير على من افترى بغير علم من صحابته - [00:55:08](#)

صلى الله عليه وسلم روى ابو داود عن جابر رضي الله عنهما قال خرجنا في سفر فاصاب رجلا منا حجر فشجه. يعني راجل اتعور راسه اتفتحت فنام فاحتلم فسأل اصحابه فقال - [00:55:26](#)

هل تجدون لي رخصة في التيمم فقالوا ما نجد لك رخصة وانت تقدر على الماء. ما دام فيه ميه لازم تغتسل فاغتسل فمات. يا نهار ابيض فاغتسل فمات فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك - [00:55:48](#)

غضب الرسول يا اخواني غضبا شديدا وقال كلمة ثقيلة جدا. قال ايه؟ قال قتلوه قتلهم الله يا نهار ابيض كلمة شديدة جدا قتلوه قتلهم الله ثم قال الا سألو اذ لم يعلموا فانما شفاء - [00:56:09](#)

العي السؤال يعني الجاهل اللي ما يعرفش كفاء يسأل كانوا يسألوا قبل ما يكتب بغير علم انما كان يكفيه ان يتيمم ويعصر او يعصر احد الرواة شك يعصر ام يعقل - [00:56:29](#)

ويعصر او يعقب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده. الشاهد يا اخواني من القصة الرسول صلى الله عليه وسلم اتهم هؤلاء بقتل الرجل لانهم افترى بغير علم. قضية في منتهى الخطورة. فالضابط - [00:56:43](#)

الهام جدا جدا انك تتعلم انك تقول ما اعرفش. انك تتعلم انك تقول لا اعلم اذا كنت ما تعرفش قل لا اعلم وهذا باذن الله من فضائل العلماء. مش عيب انك تقول لا اعلم. والكلام ده ان شاء الله يكون فيه تفصيل في - [00:57:03](#)

الضابط الخامس الهام جدا جدا والاخير في هذه المحاضرة. وبدون هذا الضابط لا قيمة لكل هذا العلم. شف كل غير اللي قلناه من اول المحاضرة لآخرها كل ده ما يتحسبش. لو ما اشتغلتنش بالضابط الخامس اللي في غاية الاهمية. وهو - [00:57:22](#)

العمل العمل بما تعلم ايه فائدة انك تعرف كذا وكذا من امور العلم وانت بتشتغل بغيرها ايه فائدة ان انت كونت خبرات طويلة جدا وقرأت كتب عظيمة جدا وحضرت دروس علم ومجالس علم وفي الاخر بتشتغل بطريقة تانية غير اللي انت اتعلمتها -

[00:57:45](#)

فين قيمة العلم اسمعوا الى كلام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه والذي رواه الدارمي رحمه الله يقول ده كلام سيدنا علي

نفسه مش كلام الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول سيدنا علي يا حملة العلم اعملوا به - [00:58:03](#)

يا حملة العلم اعملوا به. فانما العالم من عمل بما علم. سبحان الله شف قد ايه الفقه فانما العالم من عمل بما علم ووافق علمه عمله

وسيكون اقوام هيبجي ناس بعد كده يعملوا ايه - [00:58:20](#)

وسيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم. يخالف عملهم علمهم وتخالف سريرتهم علانيتهم. يجلسون حلقا فيباهي بعضهم بعضا.

هم مش بيتعلموا العلم عشان يشتغلوا به هم بيتعلموا العلم عشان الناس تشاور عليهم - [00:58:39](#)

عشان يقولوا اه هم دول العلماء هذا ما شاء الله عارف علم ضخم جدا جدا. وعشان الحلقة بتاعته تكبر وتكبر والناس كلها تقعد تسمع

له. عشان كده بس بيتعلم العلم ده مش عالم يعني - [00:59:03](#)

اخواني يقول علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وارضاه يكمل كلامه فيقول حتى ان الرجل الراجل من النوعية ديت اللي بيتعلم بس

عشان المباهة ان الرجل ليغضب على جليسه ان يجلس الى غيره ويدعه. لو راح يتعلم معلم ثاني يزعل طب زعلان ليه؟ ما هو بيتعلم

علم - [00:59:16](#)

برضو لا لازم يكون العلم عن طريقي انا. هو ده العلم المباهي بعلمه. العالم اللي مش مخلص لربنا سبحانه وتعالى. وافتكروا الدرس

اللي فات وقيمة الاخلاص وان اول واحد تصعر به جهنم او من اول ثلاثة تسعر بهم جهنم الرجل الذي تعلم العلم لغير ذات الله عز

وجل. لم يتعلموا لوجه الله عز - [00:59:37](#)

عز وجل فهذا تسعر به جهنم. اولئك والكلام من سيدنا علي بن ابي طالب. اولئك لا تصعد اعمالهم في مجالسهم تلك الى الله عز وجل

عملوا محبط لاخواني بعمل باخلاص. يبقى لازم تشتغل - [00:59:57](#)

باللي انت بتعرفه. الموضوع ده في غاية الاهمية. والضابط ده محتاج منا كلام كتير قوي قوي قوي. وان شاء الله المحاضرة الجاية

كلها كونوا على هذا الموضوع هتكون عن الصحابة والعمل - [01:00:14](#)

كلمنا عن الصحابة والعلم وان شاء الله في اللقاء القادم في الدرس القادم نتحدث عن الصحابة والعمل واختتم هذه المحاضرة بكلمات

بليغة عميقة رائعة للعالم الصحابي الجليل معاذ ابن جبل - [01:00:29](#)

رضي الله عنه وارضاه يوضح فيها قيمة العلم يقول تعلموا العلم فان تعلمه لله خشية وطلبه عبادة ومدارسته تسبيح والبحث عنه

جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة. وبذله لاهله قرية وهو الانيس - [01:00:48](#)

الوحدة والصاحب في الخلوة. يا سلام هذا هو العلم في منظور معاذ ابن جبل رضي الله عنه ورضي الله عن صحابة رسول الله صلى

الله عليه وسلم اجمعين. نسأل الله عز وجل ان - [01:01:13](#)

علمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله. ان فصيل بالعباد

وجزاكم الله خيرا كثيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:01:27](#)